فهداه اليها واغاني به انه صلي الله عليه انتهي به من جلالة
القدر الي الحد الذي ماوجد في عصره من يعرفه فكان مثله
مثل الجوهر الشريف يقع في يد من لا يميز بينه وبين الحجر
فاقام الله تعالى من فتح الله عين بصيرته فعرفه وعرف
قدره والمنزلة الجليلة التي هي له والدليل علي قولنا قول
الله سبحانه وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
وقول النبي ع م طوبي لمن راني وطوبي لمن رأى من راني
وطوبي لمن رأى من رأى من راني معلوم انه لو كان هذا
محمول علي ظاهر لفظه كان كفار قريش كلهم واليهود
والنصارى الذي كانوا يعاصرونه قد راه كلهم اذا فيجب صرف
الكلام عن المعتاد فنقول ان الذي راه بالحقيقة هو
وصيه ع م والذي راى من راه هو الامام من بعده ويتسلسل
ذلك في امام بعد امام عليهم السلام ومن راى من راى من
فالمعني بوابهم وحدودهم اللاحقون بهم فقد خرج
زبده قوله عز وجل ووجدك ضالا فهدى بوجود من
فتح الله عين بصيرته فعرفه حق معرفته فهم وصيه والائمة من
ذريته عليهم السلام والثواني اللاحقون بهم والتابعين

لاتادهم

فيل م

لاتاهم واذا عرفنا ذلك غنينا ان نجعل مما فتنا انه لا
يقع الضلال علي واي قوم او ضالا عن الرسالة كما
قال قوم فتحملوا بهذه الكناية واما قوله سبحانه وو
جدك عائلا فاغنى قالوا تفسيره فقيرا فاغناه
وقالوا عائلا بمعنى معيلا قد وسع عليه فنقول ان الخلق
كلهم عياله وافتقارا الي ما عنده وفاقة الي ما في يديه
يدل علي ذلك قوله وافتقارا الي ما عنده قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن يكون الخلق عياله
لهم افتقارا الي ما عنده احتاج ما بينهم كلهم فحباه الله
سبحانه بعلم الاولين والاخرين ليبين به الخلق اجمعين
فهذا التفسير احص به واوقع واعلا جهة وارفع من
قولهم ووجدك فقيرا فاغناك وسيتلي عليكم شرح ما يليه
باقيه فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
في دينكم من الاغنياء وصانكم عن الفقراء في دينكم
الاغنياء والحمد لله سامك سماء الشريعة بعماد العقل

Copyright © King Saud University